مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول، ص145– ص167 يناير2015
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

الدِّلالةُ الصَّوتيَّةُ لألفاظِ الجهادِ
في السُّنَّةِ النَّبويَّةِ[1]

د. جميل محمّد جبريل عدوان
الأستاذ المساعد بكلية الدعوة الإسلامية
بوزارة الأوقاف والشئون الدينية

ملخص: ركّز الباحث على إبراز المعاني التي اشتملت عليها ألفاظ الجهاد في السنة النبوية من خلال أصواتها المتنوعة. وقد حاول الباحث استقصاء جميع الألفاظ التي وردت بمعنى لفظة "جاهد" في السنة النبوية، فكانت: (حرس، رمى، سهر، غزا، قاتل، رابط).

وبيّن الباحث أن اختيار هذه الألفاظ في مواضعها اختيار معجز؛ إذ أوحت هذه الألفاظ معاني عظيمة ودلالات كبيرة في سياقاتها الخاصة والعامة. فقد اختير مكان وموضع كل لفظة من الآية أو العبارة أو الجملة، بحيث لا يمكن لأي لفظة أخرى أن تسدّ مسدّها.

وقد حاول الباحث استنباط الصفات الجهادية التي يجب على المجاهدين أن يتحلّوا بها في جهادهم أعداء الله تعالى من خلال صفات أصوات الألفاظ المتنوعة: (القوة، الشدّة، الثبات، المراوغة، استراحة المحارب، الانفجار، إحكام القبضة على الأعداء، وغيرها ...).

Sound Significance for the Jihad concepts in the sonna of the Prophet

Abstract: The researcher focused on highlighting the meanings that are contained in Jihad words in the Quran through its variety of voices. The researcher tried to investigate any terms that mean the word "to strive" in the Quran, were: (labor, fight, hit, prepare ,to push back and displaced).

The researcher showed that the selection of these words in their positions is prodigious; since these words inspired great meanings and big connotations in its private and public contexts. The location and position of each word of the verse or phrase or sentence is chosen, so it can not be replaced by any other word .

The researcher tried to conduct jihadist qualities which Mujahideen must have in their fighting against the enemies of God through various pronunciation of words: (strength, intensity, persistence, Shuffle, Break warrior, explosion, grip on enemies, and others…)

---

[1] **بحثٌ مموَّلٌ من مجلسِ البحثِ العلميِّ بوزارة التَّربية والتَّعليم العالي الفلسطينيَّة.**

مقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين، وآله وصحبه أجمعين، ومن اقتفى أثره إلى يوم الدين، وبعد

إنّ من أبرز دلائل نبوّة رسول الله ﷺ أنه أوتي جوامع الكلم، وهذه خاصية لم يعطها أحدٌ قبله ولا بعده؛ وفي هذا يقول رسول الله ﷺ: (أُعْطِيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ)(1). وجوامع الكلم تعني أن الله ﷻ جمع للنبي ﷺ المعاني الكثيرة في ألفاظٍ قليلة؛ فتجد أن الجملة النبوية تتكون من عددٍ محدودٍ من الكلمات، ولكنها تحتوي على كمٍّ هائل من الأحكام والمواعظ والعِبَر والتوجيهات، وهذا لا يكون لغير كلام رسول الله ﷺ، مما يدخل في باب الإعجاز والتحدي.

هذا المناخ الحافل تضفيه الدلالة الصوتية للألفاظ، وهي تشكل في السنة النبوية الوقع الخاص المتجلي بكلمات مختارة، تكوّنت من حروف مختارة، فشكّلت أصواتًا مختارة. هذه السمات في السنة النبوية بارزة الصيغ في مئات التراكيب الصوتية في مظاهر شتى، ومجالات عديدة، تستوعبها جمهرة هائلة من ألفاظها في ظلال مكثفة في الجرس والنغم والصدى والإيقاع.

وسيقوم الباحث –بإذن الله– بإبراز بعض مظاهر الدلالة في أحاديث الجهاد الواردة في سنة النبي ﷺ الصحيحة، وهي بمجموعها تكون أبعاد الدلالة الصوتية في السنة النبوية، وقد حاول الباحث استقصاء جميع ألفاظ الجهاد (جهد، ومشتقاتها: جاهَد، الجهاد، يجاهد، أُجاهد،، نجاهد، المجاهد)، وكذلك الألفاظ الدالّة على الجهاد، وهي: (جاهد، حرس، رمى، غزا، قاتل، رابط)، مستخرجًا الأحاديث من كتب السنة الصحيحة، فأخذ الباحث من كتاب "الجمع بين الصحيحين"، ثم من كتب السنة المعتبرة عند أهل الحديث، وقد اكتفى الباحث بذكر الراوي الأعلى اختصارًا، مع الحكم على الحديث وذكر المرجع. وقد جاء البحث بعنوان:

الدلالة الصوتية لألفاظ الجهاد في السُّنَّة النَّبويَّة

في مقدمة ومبحثين:

المبحث الأول: تعريف الدلالة وأنواعها.

المبحث الثاني: ألفاظ الجهاد في السنة النبوية ودلالاتها الصوتية.

ثم انتهى البحث بخاتمة وتوصيات، ثم ذكر للمصادر والمراجع التي رجع إليها الباحث، ثم فهرس للموضوعات. والله تعالى الموفق

---

(1) صحيح. رواه مسلم، من حديث أبي هريرة. انظر: صحيح مسلم، 64/2.

المبحث الأول: تعريف الدِّلالة وأنواعها

الدِّلالة لغةً

جاء في لسان العرب في مادة "دلل": والدَّلِيل ما يُسْتَدَلُّ به، والدَّلِيل: الدَّالُّ، وقد دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلالة ودِلالة ودُلولة، والفتح أَعلى[1].

الدِّلالة اصطلاحًا

الدلالة: هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدالّ، والثاني هو المدلول[2]. ولعل أبرز تعريف لها ما ذكره د. إبراهيم أنيس وهو: "علم دراسة المعنى بكل أبعاده"[3].

أنواع الدِّلالة

الألفاظ مقترنة بمعانيها، قد نستوحي منها دلالات معينة لها قيمتها الجمالية تارة، ومفهومها البنائي تارة أخرى، ووقعها الموسيقي والصوتي ثالثًا، نتعرف من خلال هذا المنظور على ما يوحيه كل لفظ من صورة ذهنية تختلف عن سواها شدة وضعفًا، وتتباين وضوحًا وإبهامًا، وتدرك به العلة بين استعمال هذا اللفظ دون ذاك إزاء المعنى المحدد له بدقة متناهية. وهذا السرّ الدلالي في الألفاظ لا يكون واضحاً –في جزء منه– بحدّ ذاته ما لم يستعن عليه بدلالة الجملة أو العبارة، إذ لا يمكن أن يتمّ التعبير عادة عن الغرض الفني بكلمة مفردة، ومع هذا الغرض، فالكلمة الواحدة أو اللفظة المفردة كانت لها دلالتها في أبعاد مختلفة، أحاول أن أجملها بما يأتي:

1. **الدِّلالة الصوتية:** وهي التي تستمد من طبيعة الأصوات نغمها وجرسها[4]، فتوحي بوقع موسيقي خاصّ، يستنبط من ضمّ الحروف بعضها إلى البعض الآخر.
2. **الدِّلالة الاجتماعية:** وهي الدلالة التي تستقل بها الكلمة عما سواها من فهم معين خاص بها[5].

فهي دلالة لغوية في حدود العرف العام بما يكون متبادراً إلى الذهن منها عند الإطلاق، على نحو ما تعارف عليه المجتمع في بيئته الكلامية (التخاطبية أو التفاهمية) والألسنية، فهي نتاج فهم

---

[1] انظر: لسان العرب، مادة: (دلل)، 247/11.

[2] انظر: التعريفات: 139/1.

[3] انظر: دلالة الألفاظ لإبراهيم أنيس، ص44.

[4] انظر: المرجع السابق، ص46.

[5] انظر: المرجع السابق: ص48.

مشترك عند الأفراد، وبذلك تتكون اللغة، فهي إذن دلالة لغوية. وقد يطلق عليها اسم الدلالة المركزية والتي يسجلها اللغوي في معجمه.

3. **الدِّلالة الإيحائية:** وهي الدلالة التي يوحي بها اللفظ بالأصداء والمؤثرات في النفس، فيكون له وقع خاص يسيطر على النفس، لا يوحيه لفظ يوازيه لغة، فهو مجال الانفعالات النفسية والتأثر الداخلي للإنسان.

4. **الدِّلالة الهامشية:** وهي الدلالة التي تصاحب اللفظ عند إطلاقه، فيكسب دلالة معينة يفيدها كل سامع بحسب تجاربه(1). وهذه الدلالة تختلف رصدًا بحسب اختلاف الثقافة عند المتلقي، وتتفاوت نوعية فهمها عند كل مستفيد، فهي تجري مجرى الفهم الخاص عند كل مفسر للنص الأدبي، وقد توحي بهذا بما لا يدلّ عليه ظاهر اللفظ في بقية دلالاته، وإنما يكشف مدلولها إخضاعًا لطبيعة المؤول في التخصص. فهي ذات علاقة وثيقة بفهم من يستخرجها، ولكنها لا تخلو من وجه من وجوه الصحة في التفسير.

الدِّلالة الصَّوتيَّة

إن استقلال أية كلمة بحروف معينة يكسبها ذائقة سمعية قد تختلف عن سواها من الكلمات التي تؤدي نفس المعنى، بما يجعل كلمة دون كلمة –وإن اتحدتا معنى– مؤثرة في النفس، إما بتكثيف المعنى، وإما بإقبال العاطفة، وإما بزيادة التوقع، أو غيرها...، فهي حيناً تصكّ السمع، وحيناً تهيئ النفس، وحيناً آخر تضفي صيغة التأثر: فزعاً من شيء، أو توجهًا لشيء، أو رغبةً في شيء. هذا المناخ الحافل تضفيه الدلالة الصوتية، ونماذجها في الحقل القرآني تتجلى مختارة منه، وهذا باب متسع في دلالة الألفاظ الصوتية، وأثرها في السمع، وجلجلتها في الحسّ، هدوءًا وإثارة، وقد يستوعب جملة من ألفاظه في الجرس والنغمة والصدى والإيقاع. وسيحاول الباحث عرض أظهرها دلالة من خلال بعض المباحث الآتية.

المبحث الثاني: ألفاظ الجهاد في السُّنَّة النَّبويَّة ودلالاتها الصَّوتيَّة

ورد في السنة النبوية الصحيحة طائفة من الألفاظ الدالَّة على معنى الجهاد، منها ما جاء صريحًا بلفظ الجهاد، مثل: (جاهد، ويجاهد، وأجاهد، ونجاهد، وجهاد، والمجاهد)، ومنها ما جاء قريبًا في معناها، وهي ستة ألفاظ: (حرس ومشتقاتها، ورمى ومشتقاتها، وسهر ومشتقاتها، وغزا ومشتقاتها، وقاتل ومشتقاتها، ورابط ومشتقاتها).

---

(1) انظر: دلالة الألفاظ لإبراهيم أنيس: ص107.

أولاً: لفظة "جهد" ومشتقاتها

وردت لفظة "جهد" أو مشتقاتها في السنة النبوية في مواطن كثيرة، وبصيغ متعددة ومتنوعة. يقول ابن فارس(1): جهد: الجيم والهاء والدال: أصلُهُ المشقَّة، ثم يُحمَل عليه ما يقارِبُه، يقال: جَهَدْتُ نفسي وأجْهَدت، والجُهْد: الطَّاقَة. قال الله تعالى: {والَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ}(2). والجَهْدُ: ما جَهَد الإنسان من مَرَضٍ أو أمرٍ شاقٍّ فهو مَجهودُ. تقول: جَهَدْتُ جَهْدي واجتهدتُ رأيي ونفسي حتى بلغتُ مجهودي، وجاهدت العدوَّ مُجاهدة: وهو قتالُك إياه(3). وجاهَدَ في سبيل الله مُجَاهَدَةً وجِهَادًا، والاجْتِهادُ والتَّجَاهُدُ: بذل الوسع والمَجْهودِ(4). والجهاد: المبالغة، واستفراغ الوسع في الحرب أو اللسان أَو ما أَطاق من شيء(5). وَالْمُجَاهَدَةُ: مُفَاعَلَةٌ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْجُهْدِ، وَهُوَ الْمَشَقَّةُ، وَهِيَ الْقِتَالُ، لِمَا فِيهِ مِنْ بَذْلِ الْجُهْدِ كَالْمُفَاعَلَةِ لِلْمُبَالَغَةِ. وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَضُمُّ جُهْدَهُ إِلَى جُهْدٍ آخَرَ فِي نَصْرِ الدِّينِ، مِثْلَ الْمُسَاعَدَةِ وَهِيَ ضَمُّ الرَّجُلِ سَاعِدَهُ إِلَى سَاعِدِ آخَرَ لِلْإِعَانَةِ وَالْقُوَّةِ، فَالْمُفَاعَلَةُ بِمَعْنَى الضَّمِّ وَالتَّكْرِيرِ، وَقِيلَ: لِأَنَّ الْمُجَاهِدَ يَبْذُلُ جُهْدَهُ فِي قِتَالِ مَنْ يَبْذُلُ جُهْدَهُ كَذَلِكَ لِقِتَالِهِ، فَهِيَ مُفَاعَلَةٌ حَقِيقِيَّةٌ(6).

والجهاد في الاصطلاح: "قِتَالُ مُسْلِمٍ كَافِرًا غَيْرَ ذِي عَهْدٍ، لِإِعْلَاءِ كَلِمَةِ اللَّهِ، أَوْ حُضُورُهُ لَهُ، أَوْ دُخُولُ أَرْضِهِ لَهُ"(7).

الدِّلالة الصَّوتيَّة للكلمة

تتألف لفظة "جهد" من ثلاثة مقاطع:

المقطع الأول: حرف "الجيم". وهو حرف شديد، وهذه الشِّدة توحي بالقوة والاستعلاء والعزة والأنفة، وهي صفة مناسبة تمامًا لدلالة الجهاد في سبيل الله ﷻ، إذ لابد أن يتمتع المجاهد بالقوة والعزة والافتخار، لأنه ينفذ أمر الله ﷻ في أعدائه، وتوحي كذلك بقوة عزيمة المجاهدين وشدة بأسهم وهم

---

(1) معجم مقاييس اللغة لابن فارس: مادة: (جهد)، 487/1.

(2) التوبة:79.

(3) انظر: كتاب العين للخليل: 386/3.

(4) انظر: مختار الصحاح: مادة: (جهد)، 119/1.

(5) انظر: لسان العرب: مادة: (جهد)، 133/3.

(6) انظر: التحرير والتنوير للطاهر ابن عاشور، 337/2.

(7) انظر: شرح حدود ابن عرفة: 287/1.

يقاتلون أعداء الله تعالى. وهذه الشدة مستوحاة من قول الله ﷻ: {مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ ...}[1].

المقطع الثاني: حرف "**الهاء**". وهو حرف رخو مهموس، والهمس يوحي بالرفق، إما مع المؤمنين أثناء الحرب والنزال، وإما مع الأعداء –أحيانًا– في القتل، لقول النبي ﷺ: **(إذا قتلتم فأحسنوا القتلة)**[2].

المقطع الثالث: حرف "**الدال**". وهو حرف مجهور وشديد؛ والجهر يستلزم من المجاهد في سبيل الله ﷻ أن يظهر نفسه ويجهر بصوته في المواطن التي تتطلب ذلك، إعلاءً لكلمة الله، وإغاظةً لأعداء الله، وتثبيتًا للمجاهدين في الميدان، وقد وجدنا عند بعض المجاهدين أنهم كانوا يصدحون بكلمة "الله أكبر" في وجه أعداء الله تعالى وهم في أماكن رباطهم وحراستهم، فيكون للجهر بهذه الكلمة الأثر البالغ والكبير في تحطيم نفوس أعداء الله تعالى وتقوية شوكة المجاهدين في سبيل الله ﷻ. وأما الشدة فقد مرَّ بنا ذكرها.

والملحوظ في أصوات حروف لفظة "جاهد" أنها ابتدأت بحرف شدّة وجهر "الجيم"، وانتهت بحرف شدّة وجهر آخر "الدال"، وهذه دلالة قوية على أن الجهاد لابد له أن يكون قويًا من بدايته إلى نهايته، فالشدة والجهر توحي بالقوة والثبات في المعركة، والحالة النفسية القوية التي يتحلّى بها المجاهدون في سبيل الله تعالى. مع ما قد يحتمل بعض التراخي والراحة بين فترات الجهاد المتعاقبة، وهذا ما نلمسه من صوت "الهاء" الرقيقة المهموسة في وسط الكلمة. فالحرب كرّ وفرّ، ويتخللها فترات راحة واستجمام، يستريح فيها المحارب من وعثاء الحرب، فلا بأس في استراحة قصيرة للمجاهد يلتقط فيها أنفاسه، ويلملم جراحاته، ويهيئ نفسه للجولة القادمة، وهذا ما يسمونه في علوم الحرب والقتال: "استراحة المحارب".

أما صوت "الألف" الممدودة الخارجة من الجوف فتوحي بجهرها شدة ارتفاع أصوات المجاهدين وقوة الحرب، كذلك توحي بطول النفس في الحرب، وأن الحرب قد لا تنتهي في جولة واحدة؛ بل تحتاج لجولات وصولات عديدة؛ فينبغي على المحارب والمجاهد أن يوطن نفسه لحرب طويلة، يلزم معها أن يصبّر نفسه وأهله لخوض هذه المعركة الكبيرة والطويلة مع أعداء الله تعالى. وهي فترات تتخلل مرحلة القتال والجهاد؛ لأن المعارك والحروب تستغرق فترات طويلة، وأزمانًا متعاقبة أحيانًا.

---

[1] الفتح:29.

[2] حديث صحيح. أخرجه مسلم: 72/6.

ولعل اجتماع هاتين الصفتين "الجهر" و"الهمس" يوحي بالقوة التي نشعر بها في هذه الألفاظ، فإذا اجتمع صوت مجهور، وآخر مهموس، فقد اجتمع صوتان مختلفان، لكل منهما طبيعة خاصة، والجمع بين هذين الصوتين يقتضي عضو النطق أن يعطي كل صوت منهما حقه، وفي ذلك عسر لا يخفى، فإذا تألفت كلمة وقد تجاور فيها صوتان: أحدهما مجهور، والآخر مهموس، فما يزال أحدهما يؤثر في الآخر حتى يصيرا مجهورين معاً، أو مهموسين معاً. والذي يظهر أن الأصوات المجهورة تغلبت على الأصوات المهموسة، وأخذت بها إلى دائرة الشدة والجهر في لفظة "جاهد" ومشتقاتها، والله أعلم.

أحاديث لفظة "جاهد" ومشتقاتها

1،2. جَاهَدَ، الجهاد. عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: (تكفَّل الله لمن **جاهد** في سبيله، لا يخرجه من بيته إلا **الجهاد** في سبيله وتصديق كلماته أن يدخله الجنة أو يردّه إلى مسكنه بما نال من أجرٍ أو غنيمة)(1).

3. يُجَاهِد. عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (يضحك الله لرجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة، قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: يقتل هذا فيلج الجنة، ثم يتوب الله على الآخر، فيهديه إلى الإسلام، ثم **يجاهد** في سبيل الله فيستشهد)(2).

4. أُجَاهِد. عن عائشة ﵂ قالت: (أصيب سعدٌ يوم الخندق، رماه رجلٌ من قريش، ابن العرقة رماه في الأكحل، فضرب عليه رسول الله ﷺ خيمةً في المسجد يعوده من قريب، فلما رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضع السلاح فاغتسل، فأتى جبريل ﵇ وهو ينفض رأسه من الغبار، فقال: وضعت السلاح! والله ما وضعناه، اخرج إليهم، فقال رسول الله ﷺ: "فأين؟"، فأشار إلى بني قريظة، فقاتلهم رسول الله ﷺ، فنزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فردَّ رسول الله ﷺ الحكم فيهم إلى سعد، قال: فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة، وأن تسبى الذرية والنساء وتقسم، ...، ثم قال: اللهم إنك تعلم أنه ليس أحدٌ أحب إلي أن **أجاهدهم** فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم، ...)(3).

---

(1) الجمع بين الصحيحين: 127/3.

(2) المرجع السابق: 158/3.

(3) جزء من حديث طويل. انظر: المرجع السابق، 101/4.

5. **نُجَاهِد**. عن عائشة أمّ المؤمنين ﷺ أنها قالت: (يا رسول الله، نرى الجهاد أفضل العمل؛ أفلا **نجاهد**؟ قال ﷺ: لكن أفضل الجهاد حجٌّ مبرور)(1).

6. **المجاهد**. عن أبي هريرة ﷺ قال: (قيل للنبي ﷺ: ما يعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال: لا تستطيعونه، قال: فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً، كلّ ذلك يقول: لا تستطيعونه، قال في الثالثة: مثل **المجاهد** في سبيل الله كمثل القائم القانت بآيات الله، لا يفتر من صيام ولا صلاة، حتى يرجع المجاهد في سبيل الله تعالى)(2).

ثانيًا: لفظة "حرس" ومشتقاتها

(حرس) الحاء والراء والسين: أصلان: أحدهما الحِفْظ، والآخر زمانٌ. فالأوّل: حَرَسَه يَحْرُسُه حَرْساً. والحَرَس: الحُرَّاس. يقال: حَرَس يَحْرِسُ حَرْساً، إذا سَرَق. وهذا إنْ صحَّ فهو قريبٌ من الباب؛ لأنَّ السارق يرقُب الشيء كأنّه يحرُسه حتَّى يتمكَّن منه. والأوّلُ أصحّ(3). وتَحَرَّسْتُ من فلان واحْتَرَسْتُ منه: بمعنى أي تحفظت منه، ويقال: حارسٌ وحَرَسٌ للجميع، والحَرَسُ: حَرَسُ السلطان، وهم الحُرَّاسُ. الواحد: حَرَسِيٌّ، لأَنه قد صار اسم جنس فنسب إِليه، ولا تقل: حارِسٌ، إِلا أَن تذهب به إِلى معنى الحِراسَة دون الجنس(4).

الدّلالة الصَّوتيَّة للكلمة

والحراسة غالبًا ما تكون في الليل؛ لهذا اختير لها لفظة "حرس" لمناسبة أصواتها المهموسة والرقيقة لمعنى الحراسة الذي يقتضي الخفة والسكون والهدوء. وتتكون من ثلاثة مقاطع:

المقطع الأول: حرف الحاء. هو حرف مهموس ورخو، والهمس إنما يتطلب من الحارس في سبيل الله ﷻ أن يكون حذرًا يقظًا لا يصدر أصواتًا تكشف عن مكانه، وهذا الأمر من أهم بدهيات العمل في حراسة المواقع العسكرية والأمنية. أما الرخاوة فتقتضي الثبات واللزوم في المكان، فينبغي على المجاهد أن يثبت في مكانه ولا يبرحه تحت أي ظرف من الظروف، وقد رأينا كيف لحقت الهزيمة بجيش المسلمين في أُحد، حين خالف الرماة على الجبل أمر النبي ﷺ، وتركوا مواقعهم وحراستهم، فلم يلزموها ولم يثبتوا فيها(5).

---

(1) الجمع بين الصحيحين: 154/4.

(2) المرجع السابق: 175/3.

(3) معجم مقاييس اللغة لابن فارس: مادة "حرس"، 38/2.

(4) لسان العرب: مادة "حرس"، 48/6.

(5) السيرة النبوية لابن هشام: 65/2.

المقطع الثاني: حرف الراء. وهو حرف مجهور متكرر⁽¹⁾، والجهر يستلزم من المجاهد في سبيل الله ﷻ أن يظهر نفسه ويجهر بصوته في المواطن التي تتطلب ذلك، إعلاءً لكلمة الله، وإغاظةً لأعداء الله، وتثبيتًا للمجاهدين في الميدان. أما التكرار فيوحي بالمداومة على الحراسة والمرابطة على الثغور.

المقطع الثالث: حرف السين. وهو حرف مهموس ورخو، ويقال في هذا الحرف ما قيل في الحرف الأول "الحاء".

ويُلحظ أن لفظة "حرس" بدأت بحرف مهموس وانتهت بحرف مهموس أيضًا؛ ليدلّ على اتصال السكينة والهدوء والصمت من بداية الحراسة حتى نهايتها، أي من أول الليل حتى نهايته، ولا يقطع هذا السكون إلا الحوادث المفاجئة العارضة غير المتكررة، التي دلّ عليها حرف "الراء". وهذا ما ينبغي أن يكون عليه المرابطون والحراس في سبيل الله ﷻ، من هدوء ويقظة، فلا يفسد عليهم سكونهم وهدوءهم إلا ما يبغتهم من أحداث وطوارئ.

ولعلَّ صفة الرخاوة لأصوات كلمة "جرس" توحي بطول مدة الحراسة في الحرب وغيرها دون انقطاع في النهار أو الليل، وهي ألزم في مواطن الجهاد ومواقعه عنها في المواطن والنواحي المدنية.

أحاديث لفظة "حرس" ومشتقاتها

1. حَرَسٌ. عن عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ﵁، قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ﵁ –وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِهِ: إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا كَانَ يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ إِلَّا الضِّنُّ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "**حَرَسُ** لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقَامُ لَيْلُهَا، وَيُصَامُ نَهَارُهَا"⁽²⁾.

2. تَحْرُسُ. عن ابن عباس ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: "عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت **تحرس** في سبيل الله"⁽³⁾.

3. حَرَسَتْ. عن ابن عباس ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: "ثلاثة لا ترى أعينهم النار يوم القيامة: عين بكت من خشية الله، وعين **حرست** في سبيل الله، وعين غضت عن محارم الله"⁽⁴⁾.

---

[1] أشار لهذه الصفة علماء تجويد القرآن الكريم، ونبهوا إلى أنه يجب التحرز من تكرار الراء، وعدوه لحنًا من لحون تلاوة القرآن الكريم.

[2] حديث حسن. انظر: مسند أحمد: 488/1.

[3] رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، حديث رقم: 1639.

[4] قال الألباني: صحيح. انظر: السلسلة الصحيحة، 375/6.

5،4. حَارِس، حرس. عن ابن عمر ﷺ أن النبي ﷺ قال: "ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر: **حارِسٌ حرسَ** في أرض خوف، لعله أن لا يرجع إلى أهله"[1].

6. أَحْرُس. عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "لأنْ **أحرسَ** ثلاثَ ليالٍ مرابطًا من وراء بيضة المسلمين أحبُّ إليَّ من أن تصيبني ليلة القدر في أحد المسجدين: المدينة، أو بيت المقدس"[2].

7. الحراسة. عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم، تعس عبد الخميصة، إن أعطي رضي، وإن منع سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مغبرة قدماه، وإن كانت **الحراسة** كان في الحراسة، وإن كانت الساقة كان في الساقة، إن شفع لم يشفع، وإن استأذن لم يؤذن له"[3].

9،8. حرسوا، يحرس. عن ابن عباس ﷺ قال: "قام النبي ﷺ وقام الناس معه، فكبَّر وكبَّروا معه، وركع وركع ناسٌ معه، ثم سجد وسجدوا معه، ثم قام للثانية فقام الذين سجدوا و**حرسوا** إخوانهم، وأتت الطائفة الأخرى فركعوا وسجدوا معه، والناس كلهم في الصلاة، ولكن **يحرس** بعضهم بعضاً"[4].

ثالثًا: لفظة "رمى" ومشتقاتها

(رمي) الراء والميم والحرف المعتل: أصلٌ واحد، وهو نَبْذ الشَّيء. ثم يحمل عليه اشتقاقاً واستعارة. تقول: رَمَيْتُ الشيء أرمِيه. وأرمَيْتُ على المائة: زِدْتُ عليها. فإن قيلَ: فهذه الكلمة ما وجهها؟ قيل له: إذا زاد على الشَّيء فقد ترامَى إلى الموضع الذي بلغَه. ورَمَيْت: بمعنى أرْمَيْتُ، والمِرْماة: نَصْلُ السهم المدوَّر؛ وسمِّي بذلك لأنه يُرمَى به. والمِرْماة: ظِلف الشَّاة. والرَّمِيَّةُ: الصَّيد الذي يُرمَى. والرَّمِيُّ: السحابة العظيمة القَطْر. ويقال: سُمِّيت رَمِيّاً، لأنها تنشأ ثم تُرْمَى بقطَعٍ من السحاب من هنا وهُنا حتَّى تجتمع، ويقال: أرْمَيْتُ الحَجَر من يدي إرْماءً. ويقال: أرمَى اللهُ لك، أي نَصَرك وصنَع لَك. والرَّماء: الزِّيادة. وقد قلنا إنّ اشتقاق ذلك من الباب لأنه أمْرٌ يترامى إلى فَوق[5].

الدِّلالة الصَّوتيَّة للكلمة

تتألف لفظة "رمى" من ثلاثة مقاطع:

---

[1] أخرجه الحاكم في مستدركه: 90/2.

[2] جامع الأحاديث: 293/17.

[3] المعجم الأوسط للطبراني: 94/3.

[4] الجمع بين الصحيحين: 55/2.

[5] معجم مقاييس اللغة لابن فارس: مادة: (رمى)، 436/2.

المقطع الأول: حرف "**الراء**". وهو حرف مفخم متكرر، فالفخامة توحي بالقوة والاستعلاء والعزة والأنفة، وهذه الصفات مناسبة تمامًا لدلالة الجهاد في سبيل الله ﷻ، إذ لابد أن تتمتع رمية المجاهد بالقوة والعزة، ولابد أن تكون مستعلية، مصداقًا لقول الله : {إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}(1). وأما صفة التكرار فتوحي بالمداومة على الرمي الأعداء وقتالهم.

المقطع الثاني: حرف "**الميم**". وهو حرف مرقق بين الرخاوة والجهر، يخرج من الشفتين، وهذه الرقّة توحي بالسهولة واليسر، تيمنًا بتوفيق الله وتسديده هذه الرمية، وإنما تخرج الميم المتحركة من الفم حال انفراج الشفتين، ومن المعلوم في علوم الحرب والقتال –حديثًا– أن على المجاهد فتح فمه وشفتيه عند إطلاق القذائف، حتى لا يُصاب الصمم. وأما الرخاوة الرقيقة في وسط الكلمة؛ فتشير إلى أن الحرب كرّ وفرّ، ويتخللها فترات راحة واستجمام، يستريح فيها المحارب من وعثاء الحرب، كما مرَّ سابقًا.

المقطع الثالث: حرف "**ألف اللين (الياء)**". أما صوت "**الألف**" الخارجة من الجوف فيوحي بطول النفس في الحرب، وأن الحرب قد لا تنتهي في جولة واحدة؛ بل تحتاج لجولات وصولات عديدة؛ فينبغي على المحارب والمجاهد أن يوطن نفسه لحرب طويلة، يلزم معها أن يصبّر نفسه وأهله لخوض هذه المعركة الكبيرة والطويلة مع أعداء الله تعالى. وهي فترات تتخلل مرحلة القتال والجهاد؛ لأن المعارك والحروب تستغرق فترات طويلة، وأزمانًا متعاقبة أحيانًا.

ولعل اجتماع هاتين الصفتين "التفخيم" و"الترقيق" يوحي بالقوة التي نشعر بها في هذه الألفاظ، فإذا اجتمع صوت مفخم، وآخر مرقّق، فقد اجتمع صوتان مختلفان، لكل منهما طبيعة خاصة، والجمع بين هذين الصوتين يقتضي عضو النطق أن يعطي كل صوت منهما حقه، وفي ذلك عسر لا يخفى، فإذا تألفت كلمة وقد تجاور فيها صوتان: أحدهما مفخَّم، والآخر مرقَّق، فما يزال أحدهما يؤثر في الآخر حتى يصيرا مفخَّمين معاً، أو مرقَّقين معاً. والذي يظهر أن الأصوات المجهورة تغلبت على الأصوات الرخوة، وأخذت بها إلى دائرة التفخيم والقوة في لفظة "**رمى**" ومشتقاتها، والله أعلم.

وكما هو واضح من صفات أصوات الكلمة استمرار خروج النفس بكميات متفاوتة تناسب حال المجاهد الذي يأخذ أنفاسًا متفاوتة في الكمية عند الضرب أو الطعن أو الجري أو الرمي، وغيرها.

---

(1) التوبة:40.

أحاديث لفظة "رمى" ومشتقاتها

1. رمى. عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ ﵁، قَالَ: حَاصَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَصْرَ الطَّائِفِ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ عِدْلُ مُحَرَّرٍ، فَبَلَغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ **رَمَى** بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلاَمِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلاً مُسْلِمًا فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ فَحَرَّرَهُ مِنَ النَّارِ"(1).

2. يرمي. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﵁، عَنْ أَبِيهِ ﵁ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: "لِكُلِّ مُسْلِمٍ ثَلاَثٌ: مَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ **يَرْمِي** بِسَهْمٍ فِيَ سَبِيلِ اللهِ –فِي الْعَدُوِّ– أَصَابَ، أَوْ أَخْطَأَ، إِلاَّ كَانَ أَجْرُ ذَلِكَ السَّهْمِ لَهُ كَعَدْلِ نَسَمَةٍ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ابْيَضَّتْ مِنْهُ شَعْرَةٌ فِيَ سَبِيلِ اللهِ، إِلاَّ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَعْتَقَ صَغِيرًا، أَوْ كَبِيرًا، إِلاَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَجْزِيَهُ بِكُلِ عُضْوٍ مِنْهُ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً"(2).

3. ارموا. عن أبي هريرة قال: "مرَّ النبي ﷺ على قوم يرمون، فقال: **ارموا** –بني إسماعيل– فإن أباكم كان راميًا"(3).

4. الرَّمي. عن أبي علي ثمامة بن شفي الهمداني أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ –وهو على المنبر– يقول: "{وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ}(4)، ألا إنَّ القوة الرمي، ألا إنَّ القوة الرمي"(5).

رابعًا: لفظة "سهر" ومشتقاتها

(سهر) السين والهاء والراء: معظم بابه الأرَق، وهو ذَهاب النوم. يقال: سَهَرَ يَسْهَرُ سَهَراً. ويقال للأرض: السّاهرة، سمِّيت بذلك لأن عملها في النَّبت ليلاً ونهاراً. ويقال: رجلٌ سُهَرَةٌ: قليل النّوم. وأمّا السَّاهور فقال قوم: هو غلاف القمر؛ ويقال: هو القمر. وأيَّ ذلك كان فهو من الباب؛ لأنَّه يسبح في الفَلَك دائباً، ليلاً ونهاراً(6).

---

(1) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري: 440/5.

(2) المرجع السابق: 145/5.

(3) قال الألباني: صحيح. انظر: السلسلة الصحيحة، 423/3.

(4) الأنفال:60.

(5) الجمع بين الصحيحين: 351/3.

(6) معجم مقاييس اللغة لابن فارس: مادة: (سهر)، 108/3.

الدِّلالة الصَّوتيَّة للكلمة

تتألف لفظة "سهر" من ثلاثة مقاطع:

المقطع الأول: حرف "السين". وهو حرف مرقق ومهموس؛ فأما رقته فتناسب المهمة العظيمة التي عليها المجاهد، فهو يبيت ليلته يقظًا ساهرًا، ويُعطي لإخوانه الأمان في أن ينالوا قسطًا من الراحة والنوم، وأية رقة بعد هذه الرقة. وأما الهمس فيناسب السهر بالليل، إذ يحتاج المجاهد أن يحافظ على الهدوء والسكينة، حتى لا يكشف عن مكانه للأعداء، كما مرَّ سابقًا.

المقطع الثاني: حرف "الهاء". وهو حرف مرقق ومهموس أيضًا، ويُقال فيه ما قيل في "السين".

المقطع الثالث: حرف "الراء". وهو حرف مفخم متكرر؛ فأما فخامته فتوحي بالقوة والاستعلاء والعزة والأنفة، وهذه الصفات مناسبة تمامًا لدلالة الجهاد في سبيل الله ﷻ، وقد مرَّ بنا سابقًا. وأما تكراره فيوحي بالمداومة على السهر والمرابطة في سبيل الله تعالى.

وهكذا نجد أن حروف لفظة "سهر" تدلّ على الرقة والطمأنينة والثبات اللازمة لأن يتحلّى بها المجاهدون في سبيل الله ﷻ، فهذه المهمة من أعظم المهمات في حياة المسلم، أن يسهر في سبيل الله ﷻ، طلبًا لرضوان الله تعالى، كما أخبر النبي ﷺ: (عينان لا تمسهما النار أبدًا: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله)(1).

أحاديث لفظة "سهر" ومشتقاتها

1. **سهرت**. عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ ﷺ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَسَمِعَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ يَقُولُ: "حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ **سَهِرَتْ** فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ"(2).

2. **سَهِرَ**. عن عائشة ﷺ قالت: "**سهر** رسول الله ﷺ مقدمه إلى المدينة ليلة، فقال: ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة، قالت: فبينا نحن كذلك سمعنا خشخشة سلاح، فقال: من هذا؟ قال: سعد بن أبي وقاص، فقال له رسول الله ﷺ: ما جاء بك؟ فقال: وقع في نفسي خوفٌ على رسول الله ﷺ، فجئت أحرسه، فدعا له رسول الله ﷺ، ثم نام"(3).

خامسًا: لفظة "غزا" ومشتقاتها

---

(1) قال الشيخ الألباني: (صحيح). انظر: حديث رقم: (4113) في صحيح الجامع، 757/1.

(2) سنن الدارمي: 1552/2.

(3) الجمع بين الصحيحين: 118/4.

(غزو): الغين والزاي والحرف المعتل: أصلانِ صحيحان، أحدهما طلب شيء، والآخر في بابِ اللِّقاح. فالأوَّل: الغَزْو، ويقال: غَزَوت أغزو، والغازي: الطَّالِبُ لذلك، والجمع: غُزَاة وغَزِيٌّ أيضاً، والمُغزِيَة: المرأة التي غزا زَوْجها. ويقال في النِّسبة إلى الغَزْو: غَزَوِيّ[1].

الدِّلالة الصَّوتيَّة للكلمة

تتألف لفظة "غزا" من ثلاثة مقاطع:

المقطع الأول: حرف "الغين". وهو حرف مفخم مستعلٍ مجهور؛ فأما فخامته فتناسب المهمة العظيمة التي يقوم بها المجاهد، وهو يخرج من بيته غازيًا مجاهدًا طالبًا الأجر والمثوبة من الله ﷻ. وأما الاستعلاء والجهر فيناسب الهمة العالية التي يتمتع بها المجاهدون وهم يطلبون الشهادة أو النصر، ويناسب الصيحات العالية التي يجهر بها المجاهدون في ساحات القتال.

المقطع الثاني: حرف "الزاي". وهو حرف مجهور، ويناسب الجهر بكلمة الحق: (لا إله إلا الله، محمدٌ رسول الله)، التي من أجلها فُرض الجهاد في سبيل الله. وهذا الجهر الذي جهر به النبي ﷺ في مكة: قولوا: لا إله إلا الله تُفلحوا.

المقطع الثالث: حرف "الألف الممدودة (التي أصلها واو مفتوحة)". أما صوت "الألف" الممدودة الخارجة من الجوف فتوحي بطول النفس في الحرب، وأن الحرب قد لا تنتهي في جولة واحدة؛ بل تحتاج لجولات وصولات عديدة؛ فينبغي على المحارب والمجاهد أن يوطن نفسه لحرب طويلة، يلزم معها أن يصبّر نفسه وأهله لخوض هذه المعركة الكبيرة والطويلة مع أعداء الله تعالى. وهي فترات تتخلل مرحلة القتال والجهاد؛ لأن المعارك والحروب تستغرق فترات طويلة، وأزمانًا متعاقبة أحيانًا.

وهكذا نجد أن حروف لفظة "غزا" تدلّ على القوة والاستعلاء والعزة، التي يتمتع بها الغزاة والمجاهدون في سبيل الله ﷻ، وما ينبغي أن يكون عليه هؤلاء المجاهدون في كلّ زمان ومكان.

ومما يجدر ذكره أن اتصاف أصوات كلمة "غزا" بالرخاوة والجهر معًا إنما يحدث في الغزو من استمرار القتال مدة طويلة، وسير الغازي مدة أطول مع ما يحدث في الغزو من صراخ وأصوات مجلجلة للسيوف والرماح.

أحاديث لفظة "غزا" ومشتقاتها

1. نغزو. عن سعد ﷺ قال: "والله إني لأول رجلٍ من العرب رمى بسهمٍ في سبيل الله، ولقد كنا **نغزو** مع رسول الله ﷺ وما لنا طعامٌ إلا ورقُ الحبلة وهذا السمر، حتى إن كان أحدنا ليضع كما

---

[1] معجم مقاييس اللغة لابن فارس: مادة: (غزا)، 423/4.

تضع الشاة، ما له خلط، ثم أصبحت بنو أسدٍ تعزرني على الإسلام، لقد خبت إذاً وضلَّ عملي، وكانوا وشوا به إلى عمر، وقالوا: لا يحسن يصلي"(1).

2،3. غازيًا، غزا. عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَنْ جَهَّزَ **غَازِيًا** فِي سَبِيلِ اللهِ ﷿ فَقَدْ **غَزَا**، وَمَنْ خَلَفَهُ فَقَدْ غَزَا"(2).

4،5. يغزو، غازٍ. عن واثلة بن الأسقع ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من أهل بيت لا **يغزو** منهم **غازٍ** أو يجهز غازيًا بسلك أو بإبرة أو ما يعدلها من الورق أو يخلفه في أهله بخير؛ إلا أصابهم الله بقارعة قبل يوم القيامة"(3).

6. أغزو. عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنْ **أَغْزُوَ** فِي سَبِيلِ اللهِ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ"(4).

7،8. غازية، تغزو. عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﵁، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "مَا مِنْ **غَازِيَةٍ تَغْزُو** فِي سَبِيلِ اللهِ، فَيُصِيبُونَ غَنِيمَةً إِلَّا تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أَجْرِهِمْ مِنَ الْآخِرَةِ، وَيَبْقَى لَهُمُ الثُّلُثُ، فَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً، تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ"(5).

9. يغزون. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَثَلُ الَّذِينَ **يَغْزُونَ** مِنْ أُمَّتِى وَيَأْخُذُونَ الْجُعْلَ يَتَقَوَّوْنَ عَلَى عَدُوِّهِمْ مَثَلُ أُمِّ مُوسَى تُرْضِعُ وَلَدَهَا وَتَأْخُذُ أَجْرَهَا"(6).

10. تغزون. عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﵁، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "**تَغْزُونَ** جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَفْتَحُ اللهُ لَكُمْ، وَتَغْزُونَ فَارِسَ، فَيَفْتَحُهَا اللهُ لَكُمْ، وَتَغْزُونَ الرُّومَ، فَيَفْتَحُهَا اللهُ لَكُمْ، وَتَغْزُونَ الدَّجَّالَ، فَيَفْتَحُ اللهُ لَكُمْ"(7).

11. غزو. عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَفَلَ مِنْ حَجٍّ أَوْ **غَزْوٍ** أَوْ عُمْرَةٍ فَعَلَا فَدْفَدًا مِنَ الْأَرْضِ، أَوْ شَرَفًا، قَالَ: "اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ

---

(1) الجمع بين الصحيحين: 101/1.

(2) مسند أحمد: 270/28.

(3) المعجم الأوسط للطبراني: 180/8.

(4) مسند أحمد: 536/14.

(5) المرجع السابق: 142/11.

(6) السنن الكبرى للبيهقي: 27/9.

(7) مسند أحمد: 120/3.

الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ، سَاجِدُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ، وَحْدَهُ"(1).

12. غزوة. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: "وَعَدَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ **غَزْوَةَ** الْهِنْدِ، فَإِنِ اسْتُشْهِدْتُ كُنْتُ مِنْ خَيْرِ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ رَجَعْتُ، فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ"(2).

13. اغزوا. قال رسول الله ﷺ: "مقام أحدكم في سبيل الله خير من صلاة ستين عامًا خاليًا، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة؟ **اغزوا** في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة"(3).

14. غزونا. عَنْ أَسْلَمَ أَبِى عِمْرَانَ ﵁ قَالَ: "**غَزَوْنَا** مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَعَلَى الْجَمَاعَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَالرُّومُ مُلْصِقُو ظُهُورِهِمْ بِحَائِطِ الْمَدِينَةِ، فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى الْعَدُوِّ فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ مَهْ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، يُلْقِى بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ. فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، لَمَّا نَصَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَأَظْهَرَ الإِسْلاَمَ قُلْنَا: هَلُمَّ نُقِيمُ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحُهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}(4)، فَالإِلْقَاءُ بِالأَيْدِي إِلَى التَّهْلُكَةِ أَنْ نُقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحَهَا وَنَدَعَ الْجِهَادَ. قَالَ أَبُو عِمْرَانَ: فَلَمْ يَزَلْ أَبُو أَيُّوبَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ"(5).

16،15. نغزوهم، يغزوننا. عن سليمان بن صرد ﵁ قال: سمعت النبي ﷺ يقول –حين أجلى الأحزاب عنه: "الآن **نغزوهم** ولا **يغزوننا**، نحن نسير إليهم"(6).

17. مغازينا. عن ابن عمر ﵁ قال: كنا نصيب في **مغازينا** العسل والعنب، فنأكله ولا نرفعه(7).

سادسًا: لفظة "قتل" ومشتقاتها

يقول ابن فارس(8): قتل: القاف والتاء واللام: أصلٌ صحيح يدلُّ على إذلالٍ وإماتةٍ. يقال: قتَلَهُ قَتْلاً. والقِتْلَة: الحالُ يُقْتَلُ عليها. يقال: قَتَله قِتلةَ سَوء. والقَتْلة: المرّة الواحدة. ومَقاتِلُ الإنسان: المواضع

---

(1) المرجع السابق: 85/8.

(2) المرجع السابق: 29/12.

(3) قال الألباني: صحيح. انظر: السلسلة الصحيحة، 603/2.

(4) البقرة:195.

(5) سنن أبي داود: 320/2. قال الشيخ الألباني: صحيح، انظر: السلسلة الصحيحة: 19/1.

(6) الجمع بين الصحيحين: 208/1.

(7) المرجع السابق: 210/2.

(8) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس: مادة: (قتل)، 56/5.

التي إذا أُصِيبت قَتَله ذلك. ومن ذلك: قتلتُ الشيءَ خُبراً وعِلْماً. والقتال: جِهَادُ العَدُوّ[1]، وفي الاصطلاح الشرعي[2]: الْقِتَالُ مَصْدَرُ قَاتَلَ، قَالَ ﷺ: (أُمِرْت أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ)[3]، وَقَالَ تَعَالَى: {وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً}[4]، وهو بمعنى جهاد الكفار.

الدِّلالة الصَّوتيَّة للكلمة

تتألف لفظة "قتل" من ثلاثة مقاطع:

المقطع الأول: حرف "القاف". وهو حرف مفخم شديد، فالفخامة توحي بالقوة والاستعلاء والعزة والأنفة، وقد سبق الحديث فيه. أما الشدة فتوحي بقوة عزيمة المجاهدين وشدة بأسهم وهم يقاتلون أعداء الله تعالى، وقد مرَّ سابقًا.

المقطع الثاني: حرف "التَّاء". وهو حرف شديد مهموس، فالشِّدّة قوة المجاهدين، كما مرَّ سابقًا، والهمس يوحي بالرفق، كما مرَّ سابقًا.

المقطع الثالث: حرف "اللام". وهو حرف جهر والتصاق؛ أما الجهر فقد مرَّ سابقًا، وأما الالتصاق فيوحي بالتحام المجاهدين والتصاقهم بأعداء الله تعالى ضربًا وقتلاً، زيادة وإمعانًا في إذلالهم وتحقيرهم وإهانتهم، فلا يبرح المجاهد مكانه حتى ينال إحدى الحسنيين: النصر أو الشهادة بإذن الله تعالى.

وهكذا نجد أن حروف لفظة "قتل" تدلّ على القوة والشدة والاستعلاء والعزة، التي يتمتع بها الغزاة والمجاهدون في سبيل الله ﷻ، وما ينبغي أن يكون عليه هؤلاء المجاهدون في كلّ زمان ومكان.

ويتبين من أصوات كلمة "قتل" أنع يغلب عليها الشدة في القاف والتاء والجهر في اللام؛ وذلك لما في القتل من قسوة وشدَّة على الأعداء وغيرهم.

أحاديث لفظة "قتل" ومشتقاتها

1. قاتل. قال رسول الله ﷺ: "مقام أحدكم في سبيل الله خير من صلاة ستين عامًا خاليًا، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة؟ اغزوا في سبيل الله، من **قاتل** في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة"[5].

---

[1] انظر: تاج العروس: 537/7.

[2] انظر: شرح حدود ابن عرفة: 287/1.

[3] أخرجه البخاري: 63/1-64، ومسلم: 39/1.

[4] التوبة:36.

[5] قال الألباني: صحيح. انظر: السلسلة الصحيحة، 603/2.

2. **القتيل**. قال رسول الله ﷺ: "القتيل في سبيل الله شهيد، والطعين في سبيل الله شهيد، والغريق في سبيل الله شهيد، والخارُّ عن دابته في سبيل الله شهيد، والمجنوب في سبيل الله شهيد"(1).

3،4،5،6،7. **تقاتل، أقاتل، لأقاتلن، لقاتلتهم، للقتال**. عن أبي هريرة ﵁ قال: لما توفي رسول الله ﷺ، واستخلف أبو بكر بعده، وكفر من كفر من العرب، قال عمر بن الخطاب لأبي بكر: كيف **تقاتل** الناس؟ وقد قال رسول الله ﷺ: "أمرت أن **أقاتل** الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله؛ عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله، فقال أبو بكر: والله **لأقاتلن** من فرَّق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ؛ **لقاتلتهم** على منعها، فقال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله شرح صدر أبي بكر **للقتال**، فعرفت أنه الحق"(2).

8،9. **فاقتلوهم، قتلهم**. قال عليّ ﵁: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "سيخرج قومٌ في آخر الزمان حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام، يقولون من قول خير البرية، يقرءون القرآن، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية؛ فأينما لقيتموهم **فاقتلوهم**، فإن في **قتلهم** أجراً لمن قتلهم عند الله يوم القيامة"(3).

10. **يقاتلان**. عن عبد الرحمن بن عوف عن سعد ﵁ قال: "رأيت عن يمين النبي ﷺ وعن شماله يوم أحدٍ رجلين، عليهما ثياب بيضٌ، **يقاتلان** عنه كأشدّ القتال، ما رأيتهما قبل ولا بعد، يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام"(4).

11. **نقاتل**. عن حذيفة بن اليمان ﵁ قال: ما منعني أن أشهد بدراً إلا أني خرجت أنا وأبي الحسيل، قال: فأخذنا كفار قريش، فقالوا: إنكم تريدون محمداً ﷺ، فقلنا: ما نريده، وما نريد إلا المدينة، قال: فأخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن إلى المدينة ولا **نقاتل** معه، فأتينا رسول الله ﷺ، فأخبرناه الخبر، فقال: انصرفا، نفي لهم بعهدهم، ونستعين الله عليهم(5).

---

(1) قال الألباني: صحيح. انظر: المصدر السابق، 230/4.

(2) الجمع بين الصحيحين: 13/1.

(3) المرجع السابق: 80/1.

(4) المرجع السابق: 101/1.

(5) المرجع السابق: 167/1.

13،12. تقاتلكم، فاقتلـه. عن سالم عن أبيـه ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: "**تقاتلكم** اليهود، فتسلطون عليهم، حتى يقول الحجر: يا مسلم، هذا يهوديٌّ ورائي **فاقتله**"(1).

15،14. قتلت، قُتل. عن جابر ﵁ قال: قال رجلٌ للنبي ﷺ يوم أحد: أرأيت إن **قتلت**، فأين أنا؟ قال: في الجنة، فألقى تمراتٍ كنَّ في يده، ثم قاتل حتى **قتل**"(2).

16. قتلة. عن أبي هريرة ﵁ عن النبي ﷺ أنه قال: "من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات؛ مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية أو يدعو إلى عصيبة أو ينصر عصبة فقتل؛ **فقتلة** جاهلية، ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهدها؛ فليس مني ولست منه"(3).

سابعًا: لفظة "ربط" ومشتقاتها

يقول ابن فارس(4): (ربط) الراء والباء والطاء: أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على شدٍّ وثَبات. من ذلك: رَبَطت الشيء أربِطه ربْطاً؛ والذي يشدُّ به رِباط. ومن الباب الرِّباط: ملازمة ثَغْرِ العدوّ، كأنهم قد رُبِطوا هناك فثَبَتوا به ولازَموه. ورجل رابطُ الجأش، أي شديد القَلْب والنَّفْس.

---

(1) المرجع السابق: 127/2.

(2) المرجع السابق: 255/2.

(3) المرجع السابق: 247/3.

(4) معجم مقاييس اللغة لابن فارس: مادة: (ربط)،478/2.

الدِّلالة الصَّوتيَّة للكلمة

تتألف لفظة "ربط" من ثلاثة مقاطع:

المقطع الأول: حرف "الراء". وهو حرف مفخم متكرر، فالفخامة توحي بالقوة والاستعلاء والعزة والأنفة، وقد سبق الحديث فيه. أما التكرار فيوحي بمداومة المجاهد على رباطه، فلا يتركه أبدًا، مهما كانت الأسباب، وقد سبق الحديث عنه.

المقطع الثاني: حرف "الباء". وهو حرف مجهور شديد، فالجهر يعني القوة والعزة، كما تقدم. وأما الشِّدّة فتعني قوة المجاهدين، كما مرَّ سابقًا.

المقطع الثالث: حرف "الطاء". وهو حرف جهر والتصاق واستعلاء؛ أما الجهر فقد مرَّ سابقًا، وأما الالتصاق فيوحي بالتحام المجاهدين والتصاقهم بأعداء الله تعالى ضربًا وقتلاً، زيادة وإمعانًا في إذلالهم وتحقيرهم وإهانتهم، فلا يبرح المجاهد مكانه حتى ينال إحدى الحسنيين: النصر أو الشهادة بإذن الله تعالى، والاستعلاء يعني الظهور والتفوق على الأعداء.

وهكذا نرى أن كلمة "رابط" تحمل معاني غزيرة من القوة والثبات ورباطة الجأش والعزيمة المتقدة الوثابة، كما تحمل الاستعلاء والظهور على الأعداء.

أحاديث لفظة "ربط" ومشتقاتها

1. رباط. عن سلمان ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**رباط** يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله، وأجري عليه رزقه، وأمن الفتان"(1).

2. يرابط. عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى عُثْمَانَ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَقُولُ بِمِنًى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ، **فَلْيُرَابِطِ** امْرُؤٌ كَيْفَ شَاءَ"، هَلْ بَلَّغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: اللهُمَّ اشْهَدْ"(2).

3. مرابطًا. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَنْ مَاتَ **مُرَابِطًا**، وُقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ، وَأُومِنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَغُدِيَ عَلَيْهِ، وَرِيحَ بِرِزْقِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْمُرَابِطِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"(3).

4. المرابط. عن مِشْرَح ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ ﵁ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ، إِلَّا **الْمُرَابِطَ** فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّهُ يُجْرَى لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ حَتَّى يُبْعَثَ"، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ فِيهِ: "وَيُؤَمَّنُ مِنْ فَتَّانِ الْقَبْرِ"(1).

---

(1) الجمع بين الصحيحين: 274/3.

(2) مسند أحمد: 495/1.

(3) مسند أحمد: 137/15.

5. رابطوا. عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ ﵁ أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةَ السُّلَاسِلِ، فَفَاتَهُمُ الْغَزْوُ **فَرَابَطُوا**، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوبَ، وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ فَقَالَ عَاصِمٌ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، فَاتَنَا الْغَزْوُ الْعَامَ، وَقَدْ أُخْبِرْنَا أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ، وَقَالَ حُجَيْنٌ الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ، فَقَالَ: ابْنَ أَخِي أَدُلُّكَ عَلَى أَيْسَرَ مِنْ ذَلِكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ، غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ " أَكَذَاكَ يَا عُقْبَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ"(2).

الخاتمة

وبعد؛ فقد عرض الباحث لأهم الدلالات الصوتية التي اشتملت عليها ألفاظ الجهاد المعدودة فيما صحّ من حديث النبي ﷺ. وقد بيَّن الباحث أن جميع الألفاظ التي وردت في سياق الجهاد والرباط في سبيل الله ﷿ تحمل معاني كثيرة وغزيرة، منها: القوة، والشِّدة، والاستعلاء، والتفخيم، والجهر؛ لأن الجهاد في سبيل الله يحتاج إلى هذه المعاني والدلالات.

وقد حاول الباحث جاهدًا استقصاء جميع الألفاظ من حديث النبي ﷺ التي تدلّ على الجهاد والرباط وما في معناهما، فكانت: جاهد، وحرس، ورمى، وسهر، وغزا، وقاتل، ورابط. وكان لكل لفظة من هذه الألفاظ دلالات كثيرة، تتميز بها عن باقي الألفاظ، بما تحمله من رموز وإيحاءات ودلالات جهادية.

ونخلص من هذا البحث إلى الآتي:

1. الجهاد فريضة شرعية، وواجب إنساني، لتحرير والأسرى والمسرى والمقدسات.
2. الجهاد قوة نفسية وبدنية، بما تحمله الألفاظ من أصوات مجهورة وشديدة.
3. يحتاج الجهاد لمصابرة ومرابطة، بما تحمله صيغ الجهاد من أفعال المشاركة: قاتل، جاهد، رابط.
4. ينبغي على المجاهدين أن يدركوا المعاني القوية والشديدة في ألفاظ الجهاد، حتى تشتد عزائمهم، وتقوى شكيمتهم، وترتفع راياتهم عالية في ساحات الجهاد والنزال.
5. يجدر بالمجاهدين أن يأخذوا بأسباب القوة جميعها، بما وجدناه من صفات بعض الحروف من شِدة واستعلاء وتفخيم وجهر، وبفنون القتال التقليدية والحديثة، بما تحمله ألفاظ الجهاد في سبيل الله ﷿ من دلالات ومعانٍ.

---

(1) المرجع السابق: 589/28.

(2) المرجع السابق: 565/38.

6. تحمل ألفاظ الجهاد في حديث النبي ﷺ البشريات للمسلمين بتسهيل مهامهم الجهادية، وهذا موجود في صفات الرخاوة والترقيق في بعض الحروف، وتبث فيهم روح الجهاد والمقاومة، فينبغي ألا يركنوا إلى الدنيا وزخرفها، بل يحسن بهم ان يبحثوا عما هو موجود عند الله ﷻ.
7. لابد لنا من الإسوة الحسنة في الرماية والجهاد بأبينا إبراهيم ﵇، فقد كان راميًا ماهرًا، فيجدر بالمجاهدين أن يتقنوا هذا الفن، فيصبحوا رماة محترفين، فيصيبوا العدو في مقتل.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض، ط1، 1999م.
2. الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط4، 1981م.
3. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بدون سنة نشر.
4. التحرير والتنوير: محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.
5. التعريفات: علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405هـ.
6. جامع الأحاديث (الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير): جلال الدين السيوطي، جمع وترتيب: عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، بدون سنة نشر.
7. الجمع بين الصحيحين: البخاري ومسلم: محمد بن فتوح الحميدي، تحقيق: د. علي حسين البواب، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط2، 2002م.
8. دلالة الألفاظ: إبراهيم أنيس، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1976م.
9. سلسلة الأحاديث الصحيحة: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض.
10. سنن أبي داود بحاشيته عون المعبود: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني، دار الكتاب العربي.
11. سنن البيهقي الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، 1994م.

12. سنن الترمذي (الجامع الكبير): أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الجيل، بيروت، ودار العرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1998م.
13. السيرة النبوية: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت، 1411هـ.
14. شرح حدود ابن عرفة: محمد بن قاسم الأنصاري، أبو عبد الله الرصاع.
15. صحيح البخاري: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: د. مصطفى الذهبي، دار الحديث، القاهرة، 2008م.
16. صحيح مسلم: الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، 1374هـ.
17. العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد، 1980م.
18. لسان العرب: جمال الدين محمد بن منظور، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان، 1994م.
19. مختار الصحاح: الإمام أبو بكر الرازي، دار الحديث، القاهرة، ط1، 2000م.
20. المستدرك على الصحيحين وبذيله التلخيص: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الضبي الطهماني النيسابوري، دار المعرفة، بيروت، بدون سنة نشر.
21. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مؤسسة الرسالة، 2001م.
22. مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي: أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي السجستاني، تحقيق: حسين سليم الداراني، دار المغني–الرياض، ودار ابن حزم–بيروت، ط1، 2000م.
23. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، 1415هـ.
24. معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م.